

# دِراسَةُ وَجِزَةِ حَوْلِ اشْعَارِ هَائِقِ الْعَرَبِيَّةِ

دراسة و تصحيح الاشعار

لفيروز حريرجي

الناشر

مكتبة طهوري بطهران

شارع شاه آباد . تليفون ۳۳۰۴۴



# دیرالسنۃ وجیزۃ حول اشعارہائیکِ العربیۃ

دراسة و تصحيح الاشعار  
لفیروز حریری

الناشر

مکتبۃ طہوری بطہران

شارع شاہ آباد . تلفون ۳۳۰۴۴

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ پیدل < mktba.net



## الاهداء

الى حضرة الاستاذ والعلامة الفاضل السيد محمد باقر  
سبزوارى و حضرة الاستاذ والعلامة الجليل السيد محمد  
تقى مدرس رضوى .

## فهرس الكتاب

العنوان	الصفحة
المقدمة باللغة الفارسية	٥
التمهيد	٩
ترجمة هاتف الاصفهاني	١٥
اشعار هاتف العربية	٢٤
موضوع الاشعار العربية	٢٦
اسلوب اشعار هاتف العربية	٤٨
اشعار هاتف العربية	٥٦
كشف المراجع	٧٥

## بنام خدا

شعرا و نویسندگان ایرانی بزبان شیرین فارسی آثار جاویدانی از خود بیادگار گذارده و با ابداع ادبیات فنا ناپذیری عظمت تمدن و علو فکر و شخصیت والای ایرانی را بجهان بشریت معرفی میکنند ولی این دانشمندان آزاده نژاد بهر نمایی در زبان فارسی اکتفا ننموده بلکه مهارت و استادی خویش را در زبان عربی نیز بثبوت میرسانند و در ادب عربی آن چنان آثار جاوید و دل انگیزی بوجود میآورند که ایرانی را شایسته است بخود ببالد و توسعه زبان و ادب عربی را مدیون زحمات دانشمندان خویش بداند .

یکی از شعرایی که بزبان عربی شعر سروده و در آن ذوق و استعداد وافری از خود نشان داده است هاتن اصفهانی شاعر بلند پایه ایرانی است . اشعار عربی این شاعر

را باندازهٔ بضاعت ادبی خویش در ادب عربی مورد بررسی  
 قرار داده‌ام ولی دلیل اینکه از میان شعرای پارسی‌گوی  
 اشعار عربی هاتف را برای تصحیح و تحقیق برگزیده‌ام  
 همانا قلت تعداد آنها و ذوق شخصی نگارنده است. اما  
 منظور اساسی من از اقدام باین وظیفهٔ ادبی همواره آن  
 بوده است که اشعار عربی شاعر ایرانی با توجه بسبکهای  
 ادب عربی مورد مطالعه قرار گیرد و ارتباط آن با اشعار  
 شاعران عرب و مقام شاعریت هاتف در زبان عربی واضح و  
 مشخص شود. بدون تردید این شیوه از تحقیق در قرن اخیر  
 برای نخستین بار است چه فضایی ایرانی اشعار عربی  
 شاعران پارسی‌گوی را چندان مورد توجه و دقت قرار  
 نداده و در برابر آن سکوت اختیار کرده‌اند در  
 حینیکه اگر اشعار عربی حافظ و سعدی و فرصت شیرازی  
 و مولوی و خاقانی و غیره دقیقاً مورد بررسی و تحقیق واقع  
 شود مسلم خواهد گشت که هر يك از شعرای مزبور در  
 زبان عربی نیز دارای سبك بخصوصی بوده و در قلمرو  
 یکی از سبکهای ادب عربی سخن گفته‌اند. بعبارت دیگر



همچنانکه برای ادب فارسی سبکهای مختلف در نظم و نثر است جهت ادب عربی نیز شیوه‌های گوناگون می‌باشد و شاعران ایرانی که بزبان عربی اشعاری بنظم درآورده‌اند تحت تاثیر یکی از سبکهای ادبیات وسیع عرب قرار گرفته و یا اینکه پیرامون چند سبک مختلف همراه باشیوه خاص خود سخن‌سرایی کرده‌اند. پس بر عهده اهل تحقیق و تتبع است که باشعار عربی این شعرا نیزالتفات بیشتری کرده و آنها را مانند اشعار فارسی این سرایندگان مورد بررسی ومطالعه قرار دهند ومقام شاعری آنان را در ادب عربی مشخص نمایند. با توجه بنکات مذکور من نخستین بار بانجام این وظیفه خطیر برخاسته ولی بخوبی میدانم از عهده بر نیامده و آنچه تقدیم خوانندگان محترم مینمایم خالی از عیب ونقص نمی‌باشد. لکن امیدوارم که فضلالی دانشمند دامن همت بکمر زده و کار ناقص این بنده ناچیز را بدرجه کمال رسانند و نگارنده را از تقایص کار واقف

سازند و نویسندۀ این سطور را که همیشه در وجود خویش  
اظهار نقص مینماید قرین منت و سپاسگزاری بفرمایند  
ومن ذا الذی ترضی سجایاه کلها  
کفی المرء نبلا أن تعد معائبه .

**فیروز حریرچی**

تمهيد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يعلم اخواننا المسلمون أن الايرانيين ممن خدموا اللغة العربية خدمة عظيمة وقاموا الاسلام بالمساعي والمجهودات التي احتلت صفات ضخمة فاخرة من التاريخ الاسلامي وخلدت ذكرهم منذ ظهور الاسلام الى يومنا هذا وذلك أن الايرانيين اعتنوا باللغة العربية و آدابها الاعتناء الذي دفعهم للتأليف والتدوين فيها. فهم كتبوا باللغة العربية كتباً عديدة نفيسة في العلوم ودونوا في كل علم الكتب التي ذلت وعورة الدراسة للعرب وفجرت لهم مناهل البحث حتى بزوا في ذلك سائر الامم .

اما القوة الخالدة التي دعت الفرس الى هذا الحد من الاجتهاد فهي الاسلام الذي تغذى قلوبهم وقلوب غيرهم من

الامم وأمتهم بالبيئة الصالحة التي سادت فيها الاخوة وأنقذ العالمين من الضلالة و الشنآن وأخرجهم من الظلمات الى النور. فلما ظهر الاسلام أيقن الناس أن الاسلام هو الدين الذي قد بين الرشد من الغي وهو لا يضمن لا تباعه الا الحرية والتساوى والسعادة الحقيقية لتي كان الانسان يرمى اليها منذ بداية خلقه بعبارة أخرى أدرك الشعوب والقبائل أن الاسلام لا يعبأ بالاجناس والمنافرة في الانساب والاحساب بل الشيء الوحيد الذي يرفع مقام الانسان في هذا الدين هو التقوى والقيام بالاعمال الانسانية التي تفيد البشر وتضمن الرفاهية وتدعم أركان السلام والصدقة . فبذلك نرى الايرانيين وغيرهم يسارعون الى هذا الدين القيم مجاهدين في سبيله بأموالهم وأنفسهم . ولكن الايرانيين وقد اعتنقوا الاسلام لم يتركوا حضارتهم القديمة و كيانهم الدائر اذ كانت حضارتهم تزدهر في جميع شؤون الامة الايرانية العريقة وكانت آثارها تتجلى في حياة الامة الايرانية و حياة الامم المتاخمة لها والبعيدة عنها . فبذلك حافظ الفرس على حضارتهم أشد المحافظة من ناحية وجاهدوا في أن يجعلوا

حسانت حضارتهم في الحضارة الاسلامية من جهة أخرى وهذه خدمة مشكورة قدموها للاسلام والعرب ومع ذلك لا يفتخر مواطني الاعزاء بخدماتهم هذه بل يزدادو نهائوماً فيوماً ليحققوا الحقيقة الجليلة التي أسفر عنها الله في المصحف الشريف وهي :

«ناخلقناكم من ذكرو أنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم»

خلاصة القول أن الايرانيين كانوا يكتبون باللغة العربية خلال الاجيال المتتابة و أتقنوا فيها حتى أهملوا اعتناءهم في كتابة لغة الضاد خاصة في القرن الأخير ولقلة الالتفات هذا دواع كثيرة لامجال لذكرها . ولكن ان انصرف الايراني عن اللغة العربية فهو لم ينفصل عن الاسلام اذ تعد هذا الدين القيم في أعماق قلبه و جرى في عروقه محبة النبي ص و أهل بيته الطاهرين بحيث لا تنقطع أواصر هذا الحب الطاهر الى قيام الساعة اذ قال صفى الأنبياء «اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي» وفضلا عن ذلك فإن اللغة العربية امتزجت باللغة الفارسية امتزاجاً كبيراً و

أثرت آدابها في الادب الفارسي تأثيراً ملموساً بحيث لا يمكن  
 للمفرد تذوق آدابهم القديمة أو الحديثة و صحة التكلم و  
 الكتابة حتى بلغتهم الا بعد أن يبرعوا في اللغة العربية وآدابها.  
 أما أهم البواعث التي شجعتني على العناية باللغة  
 العربية والكتابة فيها أولاً. تقديم الخدمات القيمة للامة الايرانية  
 العريقة وتعزيز العلاقات الودية والأخوية بين ايران والأمم  
 الاسلامية. ثانياً : اهداء أحسن الجزاء الى الذين أخذوا  
 يدرسون اللغة الفارسية وآدابها دراسة مشكورة في العصر  
 الحديث ويعرفونها لآخواننا المسلمين في البلاد الاسلامية و  
 يعلمونها في كلياتهم و معاهدهم . و حينما نرى المجتمعات  
 الاسلامية مشغلة باللغة الفارسية فلماذا لا نعتنى نحن باللغة  
 العربية وهي لغة ديننا الشريف وفوق هذا فنحن الفرس قد  
 كتبنا كتباً عديدة بالعربية في مختلف جوانب العلوم. فلماذا  
 أثرت كتابة رسالتى هذه باللغة العربية را جيا من الله تعالى  
 أحسن التوفيق معتصماً برحمته الواسعة لأنه نعم المولى و  
 نعم النصير .

أما موضوع هذه الرسالة فهو تصحيح ودراسة الاشعار

العربية التي نظمها الشاعر الكبير الايراني السيد احمد هاتف الاصفهاني . وقد اعتمدنا في التصحيح على نسخة الديوان المطبوعة بعناية المرحوم وحيد دستجری « دستگردی » بطهران و ننبه الى أن مصحح الديوان أي وحيد دستجردی استنسخ أشعار هاتف العربية من نسخة تاريخ نجارستان دارا « نگارستان دارا » الخطية التي استعارها من مكتبة الاستاذ سعيد نفيسي ونضيف الى ذلك أن الدكتور خيامبور « خيامپور » قام بطبع تاريخ نجارستان بيد أنه جعل طبع الكتاب في قسمين فطبع القسم الاول وهو يحتوى على تراجم الشعر اعدون أشعارهم ووعد بأنه سيقوم بطبع القسم الثانى فلم يبق لنا الا أن نعتمد على ديوان الشاعر المطبوع اذ لم تذكر أشعار هاتف العربية الا في تاريخ نجارستان و كما قلنا آنفا ان هذه الاشعار المطبوعة منقولة عن نسخة نجارستان الخطية المحفوظة في مكتبة الاستاذ سعيد نفيسي التي صححها الدكتور خيامبور بعد أن التقط منها صورة فوتوغرافية .

ومهما يكن فنحن نصح هذه الاشعار على وسع بضاعتنا الادبية والعلمية غير أننا لا نذكر صور الاغلاط في الحواشى

بل نكتفى بالصورة الصحيحة فقط لئلا يقع القراء الكرام في الملل  
والالتباس و نوضح بعض الكلمات الغامضة في هامش الكتاب  
لنخفف على القراء الاعزاء الرجوع الى المعجم و أما قبل  
ان نختم التمهيد فيجب علينا أن نقدم جزيل الشكر لحضرة  
الاستاذ الفاضل السيد الدكتور فارس ابراهيم الحريري اذ قرأنا  
عليه مرة ما كتبناه و هو استمع الى كلامنا طليق الوجه و  
وأعاد نظرة في بعض الالفاظ لئلا تكون بعيدة عن الازهان  
والاذواق.

فيروز حريرجی



## ترجمة هاتف الاصفهاني

قبل أن ندرس أشعار هاتف العربية دراسة نقدية نرى من الجدوى أن نذكر ترجمة و جيزة عن الشاعر و نلقى نظرة عابرة على اشعاره الفارسية اذ كتب الاساتذة الايرانيون الفضلاء التراجم المبسوبة والدراسات النقدية في شأن شعره الفارسي كترجمة الاستاذ الفاضل المرحوم اقبال آشتياني التي أوردها الاستاذ المرحوم وحيد دستجردي في مقدمة الديوان المطبوع بعنايته و تصحيحه في طهران . فتلك الدراسات المفصلة تغنينا عن الاطالة في الكلام فنكتفي بما يلي :

ولادة هاتف وحياته وأستاذه ووفاته وأولاده.

هو السيد احمد هاتف الاصفهاني من السادات الحسينية . سكن اجداده في أردو باد من اعمال آذر بيجان حتى انتقلوا منها في العهد الصفوي الى اصفهان واستوطنوا فيها .<sup>١</sup>

---

١- تاريخ نجا رستان ص ٢٧٦ .

ولد هاتف في مستهل القرن الثاني عشر الهجري في اصفهان و اشتغل فيها بعلوم الطب والفلسفة والرياضيات وقيل انه تلقى هذه العلوم على أستاذه الميرزا محمد نصير الاصفهاني أشهر أطباء زمانه. ١ أما أستاذه في الشعر فهو مشتاق الذي كان له الفضل في تجديد أساليب الشعراء المتقدمين و احياؤها اذ أقام حفلة ادبية في اصفهان و دعا اليها المشغوفين بالشعر والادب و شجعهم على اقتفاء آثار الشعراء القدماء وتقليدها . لذلك فقد قدم الخدمة التي خلدت ذكره في تاريخ الادب الفارسي و قد انعكست أضواء اجتهاده القيم في أشعار تلميذه هاتف و غيره من شعراء بلاط فتحعليشاه القاجاري الذين اتبعوا النهضة الادبية التي قام بها مشتاق. ٢

خلاصة القول أن هاتف التقى في مجلس الميرزا محمد نصير الاصفهاني بعدد من الادباء والشعراء المعاصرين له كآذر وصبا وصهبا ٣ الذين يعدون من أعلام الشعراء المفلقين خلال الفترة التي اشتهرت في الادب الفارسي بالرجوع الى أساليب

١- ديوان هاتف ص ٧ .

٣ - الديوان ص ٧ .

٢ - الديوان ص ٥ .

الشعراء السابقين. فلما التقى هاتف بهولاء الاصدقاء مداليهم  
يدالصادقة فرحبوا به خير ترحيب و فاضوا عليه من عطفهم  
ما جعله يقضى في صحبتهم حياة سعيدة في ربوع كاشان واصفهان  
وقم حتى أدر كه الموت سنة ١١٩٨ هـ.<sup>١</sup>

خلف هاتف بعد موته ابنا وابنة وهما أيضا شاعران  
أما ابنه فهو السيد محمد المتخلص<sup>٢</sup> بسحاب الذي كان ديوانه  
يضم ما يقرب من خمسة آلاف بيت ولكن لم يبق منه مع الاسف  
الانسخة خطية وهى موجودة فى مكتبة مجلة أرمغان ولم  
يطبع ديوانه حتى الان و قيل ان سحاب شرع تأليف التذكرة<sup>٣</sup>  
المشهورة بالرشحات ليقدّمها الى المك فتجعل شاه القاجارى  
ولكنه لم يستطع اتمامها ازعاجله الموت سنة ١٢٢٣ هـ.<sup>٤</sup>  
أما ابنة هاتف فهى بيكم «بيگم» المتخلصة برشحة التى يعدها  
وحيدى ستجردى خاتمة الشعارات ويعتقد أن أشعارها بديعة  
من حيث التركيب والمعنى ويتفرق فى الحب والوداد

١- الديوان ص ٨. ٢- التلخيص : اسم مستعار يأتى به الشاعر

فى آخرييت من شعره الغزلى .

٣- التذكرة : كتاب يحتوى على تراجم الشعراء والادباء .

٤- الديوان ص ٨.

وكلها لاتخلو من العواطف الانسانية والغرامية . فهذه الميزات جعلت لرشحة مقاما خاصا فى الشعر لاتشار كهافيه امرأه ولكن ديوانها الذى يضم ثلاثة آلاف بيت تقريبا لم يبق منه الا مئة بيت طبعت للمرة الاولى فى مجلة الارمغان بالعدد الرابع من السنة الخامسة عشرة وتكرر طبعتها للمرة الثانية فى آخر ديوان ابىها الذى طبع بعناية المرحوم وحيد دستجردى ١.

### آثار هاتف

نظم هاتف الاشعار باللغتين الفارسية و العربية وقد أجاد فيهما . أما ديوانه فقد طبع مرات عديدة فى طهران و أحسن نسخة منه ما طبعه المرحوم وحيد دستجردى بطهران عام ١٣٣٢ هـ ش . اذعثر هذا الاستاذ على أشعار هاتف العربية ونشرها فى آخر ديوان الشاعر .

### أشعاره الفارسية

تشتمل أشعار هاتف الفارسية على الغزل و القصيدة والرباعى وغيرها من انواع الشعر الفارسى وتمتاز هذه الاشعار بمتانة الاسلوب و سلاسة الالفاظ و التراكيب كأنها مرآة

صافية تعبر عما يحسه الشاعر ويراه في هذا الكون غير أن هاتف  
لا يركن الى الاوصاف المادية و الشهوانية بل يعتمد على  
العواطف الانسانية والمناظر الطبيعية ويخلق من هذه المشاهد  
صوراً عاطفية رقيقة تدل الانسان على معاني الحياة والجمال  
الازلى .

بوده است ياربى من اگردوش بارقيب

يا من بقتل ميرسم امروز يا رقيب

با يار شرح درد جدایی چه سان دهم

چون يك نفس نمیشود ازوى جدارقيب

در عاشقى هزار غم و درد هست و نيست

دردى از اين بتر كه بود يار با رقيب ١

١- ان قصنت حبيبتي دونى ليلتها مع الغريم فأنا اليوم

اما قاتل او مقتول .

٢- كيف أشرح للحبيبة ألم الهجران والغريم لا يبعد

عنها لحظة .

٣- فى العشق ألف حزن وألم ولكن أشد الحزن هو أن

تكون الغريم مع الحبيبة .

## الغزل الآخر :

غم عشق نکویان چون کند در سینه‌ای منزل  
 گدازد جسم و گرید چشم و نال دجان و سوز ددل  
 میان مابسی فرقت‌ای همدرد دم در کش  
 توخاری داری اندر پا و من پیکانی اندر دل  
 نه بال و پر زند هنگام جان دادن ز بیتابی  
 که میرقصد ز شون تیر او در خاک و خون بسمل  
 در اول عشق مشکل تر ز هر مشکل نمود اما  
 از این مشکل در آخر بر من آسان گشت هر مشکل  
 بنا حق گرچه زارم کشت این بس خونبهای من  
 که بعد از کشتنم آهی بر آمد از دل قاتل  
 ز سلمی منزل سلمی تهی مانده است و هاتف را  
 حکایت‌هاست باقی بر در و دیوار آن منزل . ۱  
 ای ،

۱- عندهما یسکن الهم من غرام الغانیات فی فؤاد فالجسم  
 ینوب والعین تبکی والروح تنوح والقلب یحترق

۲- بینی و بینک فرق عظیم آیتها الانیسه فسکوتا ان کان  
فی رجلک شوک ففی فؤادی نصل .

۳- لا یصفق الطائر الذبیح بجناحیه جزعا عندذ بحه بل  
هو یرقص فرحا بسهم الحبیبة بین التراب والدم<sup>۱</sup>

۴- بدا العشق اول الامر من أصعب المصاعب ولكن  
بذلك سهل علی فی النهاية کل صعب .

۵- ان قتلتنی ظلما فکفی لفدیتی أنها تأوھت آهة  
بعد قتلی .

۶- خلا بیت سلمی منها وبقیت لها تف ذکریات علی  
أبواب و حیطان ذلک البیت .

الغزل الآخر :

چو نی نالدم استخوان از جدایی  
فغان از جدایی فغان از جدایی  
قفص به بود بلبل را که نالد  
شب و روز در آشیان از جدایی

دهد یسار ار نیک بینی بگلشن

بهار از وصال و خزان از جدایی

چسان من ننالم ز هجران که نالد

زمین از فراق آسمان از جدایی<sup>۱</sup>

ای :

۱- تنوح عظامی کالنای من الهجران . أواه من الفراق

أواه من الفراق .

۲- الققص أحسن للبلبل الذی ینوح فی عشه من

الفراق لیلا ونهاراً.

۳- ان تقصیت النظر تعلم أن الربیع فی الروضة یدکر

بالوصال والخریف ینبئ عن الفراق .

۴- فکیف لأنوح من الهجران اذ تنوح الارض و

السموات من الفراق .

لضیق المجال لم ندکر من أشعارها تفأ کثر من النماذج

المذکورة فنکتفی بما ذکرنا فرأینا نتحدث الی القراء أن

أشهر أشعاره الفارسیة و أحسنها أسلوبا و موضوعا ما یسمى



ب«ترجيع بند»<sup>١</sup> في الادب الفارسي و هناعرض عن شرح هذا النوع من الشعر اذ يبعدنا التحدث في نوعه و موضوعه عن موضوع المقال الاصلى و يوغلنا في الاسهاب و مع ذلك نشير الى أن موضوع هذا الشعر يد و رحول وحدة الوجود و عباراته تحتوى المضامين العرفانية . بعبارة أخرى أثبت فيه هاتف سمو العقيدة الاسلامية والعرفانية وهى: لا اله الا الله و لكنه لم يعتمد فيه على العبارات الغامضة و المصطلحات الخاصة التى تختص بالعرفان العلمى الصرف الامر الذى نلاحظه على أسلوب أشعار محيى الدين بن العربى بل لقد بين هاتف وحدة الوجود و اتحاد جميع الاديان فى المبادئ بتركيب جليلة واضحة وفضلا عن ذلك فقد طبع شعره بالذوق الذى يجمع بين طباع الخواص والاوساط من الناس مما أذاع شهرته فى الادب الفارسي وجعل لهذا الشعر مقاما خاصاً بين الادباء والشعراء ومن الجدوى أن نذكر أن الفاضل الشهير والشاعر الكبير و الاستاذ الجليل حضرة العلامة السيد

عبد الحميد بديع الزمانى قد نظم هذا الشعر باللغة العربية وأجاد فى ترجمته و لما كان مقالنا يدور فى هذه الرسالة الوجيزة حول أشعار هاتف العربية لذا نعتذر للقراء الكرام عن نشر هذه الترجمة الغراء مؤملين أن نوفق الى نشرها فى رسالة قادمة نخصها بها ان شاء الله تعالى .

### أشعار هاتف العربية

أنشد هاتف ثلاث قصائد عربية . تغزل فى اثنين منها و مدح فى الثالثة النبى ص و آله الكرام الطاهرين أما قبل دراسة موضوع هذه الاشعار فمن الجدوى التنبيه لمسألة دقيقة وهى أن الاشعار العربية المطبوعة فى آخر ديوان الشاعر لم تصحح تصحيحاً منقحاً اذ لا تخلو من بعض الاغلاط الناجمة عن تصرف النساخ ومع ذلك فمصحح الديوان اى وحيد دستجردى كما قال بنفسه لم يقم بتصحيح هذه الاشعار و ائما استنسخها من النسخة الخطية لتذكرة نجارستان دارالتى استعارها من مكتبة الاستاذ سعيد نفيسى فنعرض لكم بعض وجوه الصواب اثباتا لما ادعيناه .

الى الله أشكوهن هموم صغارها

يحاكى الجبال الشامخات دواسيا

الى الله أشكوهن هموم صغارها

(تحاكى) الجبال الشامخات (الرواسيا)

بقيت لما سروا جيران اثرهم

كأننى خلف تلك العيس غرمول

بقيت لما (سرى) جيران اثرهم

كأننى خلف تلك العيس (مزمول)

طوبى لصاد تروى من مناهلها

فى الحر مغترفاً من مائها الشيم

طوبى لصاد تروى من مناهلها

فى الحر (مغترفاً) من مائها (الشيم)

لا يفيد القراء اتيان جميع الابيات التى لم تبق مصونة

عن الاغلاط اذ نورد الاشعار العربية المصححة فى آخر الكتاب

أما تصحيحاً تافتقوم على القواعد النحوية والمقتضيات العروضية

او المناسبات المعنوية وغيرها من المسوغات الادبية التى لا تخفى

على أنظار الفضلاء والكتاب .

## موضوع الأشعار العربية

ندرس موضوع هذه الأشعار لعرب عن شاعرية ونبين ان كانت تقليدية أم ابداعية . فان كانت تقليدية فما هي الأشعار التي قلها هاتف ومن أولئك الشعراء الذين تأثر بآثارهم فنبداً در استنامن القصيدة اللامية التي مطلعها :

سلمى على رحلها والرحل محمول

والرك مر تحل والقلب متبول

موضوع هذه القصيدة يدور حول الغزل كما يبد ومن مطلعها فاستهلها هاتف بوداع عشيقته سلمى ومشهد هذا الوداع ورسم فيها سيره خلف العيس و تكاثف الاسى والهموم التي دبت في صدره من النوى ثم تحدث عن طريقه بيتها متسللاً خائفاً من الحراس . وبعد أن دخل خدرها استيقظت حبيبته وخاطبته ضاحكة : من أنت يا طارق الليل . جن أم غول . كيف نهضت الى والحراس أيقاظ ويراقبك الرقباء الكثيرون . ألم تخف أن يقتلوك . الا تعلم أن دم الغرباء مهدور في الخدور . فأجابها هاتف بأنه خاضع لما تفعله في شأنه ولكنه ينتظر منها العفو لا يستبعد من مثلها الصفح عن ذنبه وفوق هذا فهو عاشق متميم

أغواه غرامها وقاده اليه مجنوناً فلما تحدث اليها لانت لهو  
استسلمت له وأضافته . فقضى معها تلك الليلة حتى مطلع الفجر  
غير أنه خلال ذلك انتقل الى وصف طيب رائحة سلمى وتضوع  
المسك من سريرها ثم انعطف الى وصف ترائبها البيض و  
غداثرها السود وقوامها الممشوق وغيرها من الاوصاف المادية  
وبعد أن طلع الفجر قالت له سلمى ودموعها تنهمل : يا حبيبي  
اهجرني اذسل الصبح سيفه فتحسر الشاعر على فراقها وبعادها  
فجأة و قال لاصحابه : أخبروها بأنها أراقت دمي ظلما فهي  
بذلك مسئولة عند الله . هذا هو الموضوع الذي انشئ اليه  
الشاعر والان نعرض لكم بعض الابيات من القصيدة .  
تودع الصبح في لهف وفي أسف

وقلبها بى عن الاصحاب مشغول

دخلت منزلها ليلا على وجل

من أهلها وقناع الليل مسدول

مالت الى وقالت وهى ضاحكة

يا طارق الليل جن أم غول

فقلت صبك لابل عبدك العاصي  
 أمرى اليك ومنك العفو مأمول  
 فقبلتني و قالت مرحبا بفتي  
 أغواه حبي وعذر الصب مقبول  
 أنعم مساء فنعم الضيف أنت لنا  
 والروح فينا على الضيفان مبذول  
 صحتي أراق دمي ظلما بلحظتها  
 عين علي غضيض الطرف مكحول  
 قتلت نفسا بلا ذنب و لا حرج  
 تالله انك عن هذا لمسؤول  
 من يتأمل في هذه القصيدة يتذكر أن الموضوع الذي  
 ألم به هاتف لا يشاهد فيه جدة بل هو ما عبر عنه الغزلون  
 الجاهليون في اشعارهم و بينه امرؤ القيس في معلقته و  
 غيرها من أشعاره:  
 ومثلك حبل ي قد طرقت و مرضع  
 فألميتها عن ذى تمائم محول

وبيضة خدر لا يرام خباؤها

تمتعت من لهوبها غير معجل

تجاوزت أحراسا إليها و معشرا

على حراسا لويسرون مقتلى

فجئت و قد نضت لنوم ثيابها

لدى السترا لالبسة المتفضل

فقات يمين الله مالك حيلة

وما ان أرى عنك الغواية تنجلي<sup>١</sup>

خرجب بها أمشى تجروراءنا

على أثرينا ذيل مرط مرحل

هصرت بفودي رأسها فتمايلت

على هضم الكشح ريا المخلخل

قال امرؤ القيس أيضاً

سموت إليها بعد ما نام أهلها

سمو حباب الماء حالا على حال<sup>٢</sup>

١- المملقات السبع. ص. ١١٠. ٢- فنون الادب العربي .

الغزل. ص. ١٩.

فقلت سبائك الله انك فاضحى

ألست ترى السمار والناس أحوالى

فقلت يمين الله أبرح قاءدا

ولو قطعوا رأسى لديك و أوصالى

فلما تنازعنا الحديث و أسمعحت

هصرت بغصن ذى شماريخ ميال

و صرنا الى الحسنى ورق كلامنا

ورضت فذلت صعبة اى اذلال

كما نرى أن المابغة الذبياني يقف مع امرىء القيس

فى صف واحد أمام هذا الموضوع . فقد تغزل بالنساء و وصفهن

بالاوصاف التى تختص بالغزل الجاهلى . ها كه يقول :

ولقد دخلت على الفتاة الخدر فى اليوم المطير

و الكاعب الحسناء تر فل فى الدمقس وفى الحرير

و لثمتها فتنفست كتنفس الطبى البهيرا

فلا فائدة من عرض الاشعار التى تتحدث عن الموضوع



الذى تطرق اليه هاتف اذا ثبتنا عقيدتنا بالنماذج السابقة  
غير أننا نرى أن أكثر القصائد العربية قرباً من قصيدة هاتف  
من حيث الموضوع هي القصيدة التى قالها عمر بن عبد الله بن  
أبى ربيعة القرشى رائد الشعراء الإسلاميين اذ لا تختلف قصيدته  
عن قصيدة هاتف إلا فى كيفية التعبير فالحوادث التى دارت  
بين عمر بن أبى ربيعة وحبيبته فى ذى دوران هي نفس الوقائع  
التي جرت لها هاتف ومن البديهي أن تختلف هاتان القصيدتان  
فى كيفية التعبير اذ بعد العهد بين زمان القصيدتين و اختلفت  
البيئتان بعبارة أخرى يقوم هذا الاختلاف على أن أبى ربيعة  
يتأثر ببيئته ويعبر عما يشاهد فيها ويبين الموضوعات التي كان  
يقتضيها عصره ويميل إليها الناس فمن الطبيعي أن توافق موضوعاته  
لغة بيئته التي تكلم بها منذ صباه و ألفها . أما هاتف فنراه  
يزاول الموضوعات التي انقضت بيئتها ولغتها منذ سنوات كثيرة  
فمن الظاهر أن يقدر شاعرنا على تقليد الموضوعات  
التي كانت شائعة فى زمان امرئ القيس وعمر بن أبى ربيعة و  
غيرهما من الجاهليين و الإسلاميين و يعجزه التعبير عن تلك

المعاني بنفس الاتجاه الذى يشاهد فى شعر الشعارين المذكورين وغيرهما وذلك أن بيئة هاتف اللغوية أثرت فى نفسه وجعلته يستعمل لغة بيئة فى الأشعار التقليدية و هذا التأثير الملموس طبعى فى كيفية تعبير هذه القصيدة لاغروفيه . و ننبه الى أننا نقصد ببيئة هاتف اللغوية بيئة لغة العربية التى كانت شائعة فى عصره عند شعراء العرب .

ومهما يكن فمن المسلم أن لها تف بيئة ذهنية فى موضوع هذه القصيدة و فى القصيدة التى سندرسها وهى البيئة التى : كان الشاعر يتمثلها فى خاطره ويحفظها فى ذاكرته ، دون أن يحيا فى واقعها . و ننبه القراء على أن مثل هذه البيئة لا تختص بهاتف بل هى تشاهد فى أشعار الأمويين أيضا . لأن معالم الحضارة الاسلامية لم تزدهر الا فى بعض نواحي أشعار ذلك العصر و كان الشعراء يقتفون آثار الجاهليين والاسلاميين ولعدم تأثير الشعراء ببيئتهم بواعث سياسية واجتماعية لا ترتبط بمقالنا فنعرض عن ذكرها ونأتى ببعض الأبيات من قصيدة

عمر بن ابى ربيعة لتتضح الوحدة الموضوعية بين القصيدتين:

و ليلة ذى دوران جشمنى السرى

وقد يجشم الهول المحب المغررا

فبت رقيبا للمرفاق على شفا

أحاذر منهم من يطوف وأنظر

وبت أناجى النفس أين خباؤها

وكيف لما آتى من الأمر مصدر

فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت

مصاييح شبت بالعشاء و أنور

و غاب قمير كنت ارجو غيوبه

و روح رعيان و نوم سمر

وقالت و عضت بالبنان فضحتنى

وأنت أمرؤ ميسور أمرك أعسر

فوالله ما أدرى أتعجيل حاجة

سرت بك أم قد نام من كنت تحذر

فقلت لها بل قاذني الشوق والهوى

إليك و ما عين من الناس تنظر

فقلت وقد لانت و أفرخ روعها

كلاك بحفظ ربك المتكبر

يرف اذا يفترعند كانه

حصى برد أوأ قحوان منور

أشارت بان الحى قدحان منهم

هبوب و لكن موعد لك عزور

فما راعنى الامناد برحالة

وقد لاح مفتوق من الصبح أشقر

فتحقق مما أسلفنا أن هاتف فى موضوع هذه القصيدة

اقتفى الشعراء الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين غير أن

تأثيراته لا تنحصر فى الموضوع بل تتعدى بعض التراكيب

أيضا. فنوضح أن هاتف أتخذ بعض التراكيب السهلة من طبقات

الشعراء المذكورين ولفق بعضها ببعض ثم استعملها فى هيئة

مستقلة توهمنا أنها جديدة مثلاً هذا المصراع (والركب مرتحل  
والقلب متبول) يتألف من الجملتين وهما (الركب مرتحل)  
و(القلب متبول) الباحث الذي يمعن النظر في هذين التركيبين  
يتذكر أن كل منهما مستعار من قصيدتي الشاعر ين أي كعب  
بن زهير والأعشى. ألم يبتدىء الأعشى معلقته بهذا البيت:

ودع هريرة إن الركب مرتحل

وهل تطيق وداعاً أيها الرجل<sup>١</sup>

وَألم يقل كعب بن زهير في قصيدته :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

متيم أثرها لم يقدم كبول<sup>٢</sup>

والآن نغتنم الفرصة ونشير إلى أن هاتفت تمثل قصيدة

كعب بن زهير عندما بدأ انشاد قصيدته لأنه اتخذ بعض  
التراكيب من قصيدة كعب بن زهير والتزم قوافيها وهذا التأثير  
ملموس في قصيدة هاتفت بحيث لا ينكر ولعله من الجدوى

١- ديوان الأعشى ص ١٤٤ . ٢- شرح ديوان كعب بن

زهير ص ٦ .

أن نقارن القصيدتين لنظهر التراكيب التي اقتبسها هاتف  
من كعب بن زهير .

قال كعب بن زهير :

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا

الاغن غضيض الطرف مكحول

وقال في القصيدة الاخرى :

أرى أم شداد بها شبه ظبية

تطيف بمكحول المدامع خاذل

أغن غضيض الطرف رخص ظلوفه

يرود بمعتم من الرمل هائل

قال هاتف

صحبى أراق دمي ظلما بلحظتها

عين عليل غضيض الطرف مكحول

قال كعب بن زهير

نبئت أن رسول الله أوعدني

والعفو عند رسول الله مأمول

قال هاتف

فقلت صبك لابل عبدك العاصي

أمرى اليك ومنك العفو مأمول

قال كعب بن زهير :

لذاك أهيب عندى اذا كلمه

و قيل انك منسوب ومسؤول

قال هاتف :

قتلت نفساً بلا ذنب ولا حرج

تالله انك عن هذا المسؤول

قبل أن نختم دراسة موضوع هذه القصيدة نرى لزاما

علينا ايضاح كلامنا السابق بأن هاتف تأثر في موضوع هذه

القصيدة بأشعار المخضرمين والاسلاميين أيضاً.

فلا يخفى على الفضلاء أن المخضرمين تغزلوا وتشبوا في

الموضوعات التي تعرض لها الشعراء الجاهليون اذ قضوا أكثر

عمرهم في الجاهلية وفضلاء ذلك فقد كسدت سوق الغزل بظهور

الاسلام ولم ترج الابدأن انتقلت الخلافة من الحجاز الى الشام

فكان على الشاعر المخضرم أن يتعد عن انشاد الغزل ولا يتغزل

الاحينما يفتح القصيدة بالغزل التقليدى ليتطرق الى مدح النبى  
 او الاسلام ولكنه لا يستطيع أن ينشد قصيدة غزلية ويسلك مسلكا  
 جديدا اذ تغزل أكثر عمره فى الموضوع والأسلوب اللذين  
 يسودان فى الغزل الجاهلى مثلا حسان بن ثابت الانصارى الذى  
 يشرف على الستين حين يعتنق الاسلام لا بد لنا أن نعهده من  
 شعراء مدرسة الجاهليين . فنراه يصف حبيبته بلطافة كشحيها  
 ودقة خصرها وطول عنقها وصفائه كما يقول :

و جيد كجيد الريم صاف يـزينه

توقد يا قوت و فصل زبرجد

كأن الثريا فوق ثغرة نحرها

توقد فى الظلماء أى توقدا

قال امرؤ القيس :

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش

اذاهى نصته و لا بمعطل<sup>٢</sup>

١- فنون الادب العربى . الغزل . ص ٣٤

٢- المعلقات السبع . ص ٢٢ .



قال طرفة بن العبد

وفي الحي أحوى ينقض المردشادن

مظاهر سمطى لؤلؤ و زبرجدا

قال كعب بن زهير وهو من المخضرمين :

و تفتر عن غر الثنايا كأنها

أقاح تروى من عروق غلاغل ٢

قال امرؤ القيس

بشعر كمثل الاقحوان من نور

نقى الثنايا أشنب غير أثعل

خلاصة القول أن أسلوب وموضوع المخضرمين في

الغزل لا يختلف عن الغزل الجاهلي فلعلنا لم نخطئ في اعتبارنا

أن هاتف تأثر في موضوع هذه القصيدة وبعض الفاظها بأشعار

المخضرمين أيضا كمارأينا هذا التأثير بينها وبين قصيدة

كعب بن زهير .

١- المعلقة السبع. ص ٥٣.

٢- شرح ديوان كعب بن زهير. ٩١٠.

ولكننا نقصد بالاسلاميين شعراء المدرسة الحضرية وذلك أن الغزل قطع المراحل الجديدة في العصر الأموي بعد أن انتقلت الخلافة من الحجاز الى الشام وارتحل القرشيون بدهاء معاوية الى الحجاز لا يبرحونها على أن يعطيهم معاوية رزقهم ومتاعهم من بيت المال . فبذلك أحباب الحجاز الترف والدعة واشتغل اهلهم عن الادارة والسياسة بعقد مجالس اللهو والطرب والتغنى بالهوى وجمال النساء .

خلاصة القول اتسع الغزل في أطراف البلاد العربية و انتشر في البادية و الحضر ونشأت عن ذلك مدارس ثلاث الاولى : المدرسة البدوية اشتهر أصحابها بالعذريين وزعيم هذه المدرسة جميل بن معمر العذري فالشعراء العذريون تمنوا امرأة واحدة اشتهروا بحبها وتعتمد أشعارهم في الغالب على الوفاء و الحزن و الحب العميق . الثانية المدرسة الحضرية التي اشتهر شعراؤها بالابا حيين اذ تعتمد اشعارهم على الغنى والدعة والانتصار في الغالب . بعبارة أخرى انهم اتخذوا مواضيع الغزل في النسوة الطاهرات و الحاجات

الشريفات وأعلنوا شغفهم على رؤس الملاء و صرحوا بما وقع  
 بينهم وبينهن من الحوادث الغرامية . الثالثة المدرسة الصناعية  
 التي لم يكن لآربا بها حظ وافر من الحب العميق و العاطفة  
 الرقيقة ولكنهم قلدوا شعراء المدرستين الحضرية والبدوية  
 فنشأ غزل يصدر عن الشفتين لآعن القلب . لم نستعرض المدارس  
 الثلاث الا لنثبت أن هاتف تأثر في موضوع هذه القصيدة بأشعار  
 الاسلاميين كما رأينا تأثره من عمر بن ابي ربيعة و هوزعيم  
 الغزل في المدرسة الحضرية و يجب كالغزلين الجاهليين ان الخصور  
 الدقيقة والارداف البارزة والبشرة البيضاء والعنق الطويل  
 والفم العذب<sup>١</sup> وانا قدرأينا جميع هذه الاوصاف في قصيدة  
 هاتف أيضاً .

من الاحسن أن نكتفى بهذا المقدار من دراسة هذه  
 القصيدة ونلقى نظرة عابرة على موضوع القصيدة التي مطلعها :

تجافى طبيبي نائياً عن دوائيا

أخلاء خلوتي أبيت و دائيا

لعلنا أن ندعوها القصيدة الوداعية اذا جاز التعبير .  
 لان الحبيبة في هذه القصيدة تودع هاتف وتتر كه وحيدا  
 يئاسا فو لذلك يشتكى من الهموم والأحزان التي يقاسيها و  
 يشبه هذه الآلام بالجمال الراسيات ويشكو منها الى الله في الليالي  
 المظلمة و فضلا عن هذه المضامين فنرى هاتفاً يستوقف  
 الركبان ليبلغوا تحياته الى عشيقته ويخبروها بما أصابه من  
 الغرام وما يعانیه من الفراق وشدة الأسقامها كه يقول :

بنى ام قدأبكى دما و ترونى

فما بالكم لا ترحمون بكائيا

فصرت ولا أدري من اليوم ليلتى

ولا عن يمينى لو نظرت شماليا

فقو موا بالاهل وسوقوا مطيكم

الى كعبة الآمال دارالأماني

وقصوا الهمى و كرى ولوعتى

و شدة أسقامى و طول عنائى

قفوا عنده مستأنسين وبلغوا  
 اليه سلامي ثم بثوا غراميا  
 وكثرة آلامي و قلة حميلتي  
 وطول مقاساة النوى واصطباريا  
 وقولوا له يا صاح يا غاية المني  
 و قالك اله العالمين الدواھيا  
 الى الله أشكو من هموم صغارها  
 تحاكي الجبال الشامخات الرواسيا  
 الى الله أشكو ليلة مدلهمة  
 على العين أرخت من دجاها غواشيا  
 الموضوع الذي حفل به الشاعر في هذه القصيدة لا يعتبر  
 جديداً لأن الدارس الذي يتفرس في أشعار العذريين يلاحظ  
 أن مضامين هذه القصيدة تقدمت قبل هاتفي في صور مختلفة  
 كما نرى أن قيس بن الملوحي في مواضع كثيرة من أشعاره  
 يخاطب غراب البين و يطلب منه أن يبلغ تحياته الى ليلي  
 كلما هبط ببلادها كذلك انشد عروة بن حزام العذري و

جميل بن معمر العذري في كثير من أشعارهما في الموضوع  
الذي تصدى له هاتف فنذكر بعض الابيات من الشعراء  
المذكورين اثباتا لما ادعيناه .

قال مجنون بن عامر:

ألا يا غراب البين ان كنت هابطا

بلاد الملي فالتمس أن تكلمنا

و بلغ تحياتي اليها و صبوتي

و كن بعدها عن سائر الناس أعجما<sup>١</sup>

وله أيضا

الى الله أشكوما ألقى من الهوى

بليلي ففي قلبي جوى و حريق<sup>٢</sup>

وله أيضا

خليلي هذا الربع أعلم آية

فبالله عوجا ساعة ثم سلما<sup>٣</sup>

١- ديوان مجنون بن عامر ص. ٣.

٢- ديوان مجنون ص. ٤ .

٣- ديوان مجنون ص ٦٤ .

قال كثيرة عزة :

خليلي هذارسم عزة فـاعقلا

قلوصيكما ثم أنظرا حيث حلت ١

و مساترا باكان قدمس جالدها

و بيتا وظلاحيث باننت وظلت

و لاتبأسا أن يمحو الله عنكما

ذنوبا اذا صليتما حيث صلت

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا

و لاموجعات القلب حتى تولت

وقال عروة بن حزام العذرى :

خليلي من عليا هلال بن عامر

بصنعاء عوجا اليوم وانتظرا نى ٢

ألا أحملا بـارك الله فيكما

الى حاضر الروحاء ثم دعانى

١- فنون الادب العربى . الغزل . ص ٥٩ .

٢- راجع : الأغانى . المجلد العشرين . ص ١٥٢

تحملت من غفرا عما ليس لى به  
 و لالجبال الراسيات يدان  
 جعلت لعراف اليمامة حكمه  
 و عراف نجدان هما شفياني  
 فقلا شفاك الله و الله مالنا

بما حملت منك الضلوع يدان  
 فظهر مما سبق أن هاتف تأثر فى هذا الغزل بالمدرسة  
 البدوية وهى المدرسة التى ابتعد فيها الشعراء عن الاوصاف  
 المادية الحسية وأخلصوا فى حبهم ولم ينظروا الى عشيقتهم  
 بعين اللذة والشهوة .

أما موضوع القصيدة الثالثة فيدور حول مدح النبى  
 وأصحابه كما يبدو من الابيات التالية :  
 نادمت أهل الحمى يوما بذى سلم  
 فارقتهم و نديمى بعد هم ندمى  
 فى ربعمهم عشت ملتذا بصحبتهم  
 والدهر يعتقب اللذات بالآلم



## وجوههم عن جمال الحق حاكية

عن درك أنوارهم طرف العقول عمى  
من يدقق في هذه القصيدة لا يلبث أن يعتقد أن الموضوع  
الذى عبر عنه الشاعر ليس جديداً بل هو من الموضوعات التى  
كانت متبعة منذ ظهور الاسلام الى يومنا هذا فنقول على سبيل  
المثال أن الشعراء الكثرين كالا عشى وكعب بن زهير و  
حسان بن ثابت الأنصارى و الفرزدق يعدون ممن مدحوا  
النبي ص وأصحابه فى مواضيع عديدة من أشعارهم و أخلصوا  
الايمان والحب للرسول وأوليائه. فبعد الالتفات الى ما ذكرنا  
لا نرى ابتكار الهاتف فى هذه القصيدة أيضا غير أنه تأثر فيها  
ببيئة الادب العربى من جميع الجوانب اذ يعاصر فى تاريخ الآداب  
العربية أو اخر عصر الدول المتتابعة التركية وهو العهد الذى  
يبدأ من سنة ٦٥٦ و ينتهى الى سنة ١٢٢٠ هـ . ولا يخفى  
على القراء أن احدى الموضوعات التى أقبل عليها شعراء  
ذلك العصر هى مدح النبي ص وآله كما أنشد الامام البوصيرى  
(المتوفى سنة ٦٩٥) و ابن معتوق الموسوى (المتوفى سنة

١٠٨٧ هـ). القصائد الكثيرة فى مدح الرسول وآله وأسرف ابن معتوق فى مدح على (ع) وأولاده اذ كان شيعيا غالبا فظهر لنا أن هاتف اتبع بيئة الادب العربى فى موضوع هذه القصيدة بيد أنه نأثر فيها بقصيدة الامام البوصيرى تأثرا واضحا اذ كانت قصيدة البوصيرى مشتهرة فى جميع أرجاء البلاد الاسلامية كما انها معروفة فى زماننا عند جميع المسلمين وهذا مطلع قصيدة البوصيرى التى اشتهرت بالبردة:

أمن تذكر جيران بنى سلم

مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم<sup>٢</sup>

الآن قد فر غنا من دراسة موضوع هذه القصائد فيجوز لنا أن نبحث فى أسلوبها ايضا مراعين الایجاز والاختصار.

### أسلوب أشعار هاتف العربية

نبدأ مقالنا بالقصيدة التى اشتملت على مدح الرسول ص وآله فاسلوب هذه القصيدة يقوم على المميزات التى كانت

١ - راجع: التاريخ الادب العربى لأحمد حسين الزيات. ص ٤٠٣.

٢ - راجع: فوات الوفيات. الجزء الثانى ص ٢٠٥.

شائعة عند شعراء عصر الدول التركية . اما اهم المميزات  
التي يختص بها أسلوب ذلك العصر فتتلخص :

١- ان الشعراء اقتصروا على الالفاظ و التراكيب  
السهلة و نبذوا الغريب من الكلمات حتى مالوا الى الالفاظ  
العامة .

٢- تكلفوا البديع ولا سيما الجناس و التورية غير أن  
هذا التصنع قل في أواخر ذلك العصر اذ انصرفوا عنه و آثروا  
السلاسة والسهولة .

٣- لم يحدثوا أوزانا جديدة في الشعر بل اقتفوا الأوزان  
التي سادت زمن الجاهليين . فبعد بيان الاختصاصات المذكورة  
نقول ان جميعها تشاهد في قصيدة هاتف مشاهدة جلية غير أن  
شاعرنا لم يكلف نفسه استعمال المحسنات البديعية اذ كان  
يعيش في أواخر ذلك العصر فهذه القصيدة تعتبر القصيدة  
الوحيدة التي أنشدها هاتف قريبة من الموضوع والأسلوب  
الذي كان يتبع في زمانه عند شعراء العرب .

أما أسلوب القصيدة اللامية التي يدور موضوعها حول الغزل فقد تأثر فيها هاتف باشعار الجاهليين كما تأثر باشعار الاسلاميين. لأن الحضارة الاسلامية لم تزدهر في أشعار الامويين الا في بعض نواحيها و ذلك ان البدوى الذي ينتقل الى البيئة الجديدة لا يتأثر بها اثر انتقاله بل يعيش فيها زمانا طويلا ويتطبع بها ثم يعبر عما أحاط به من معالم الحضارة الاسلامية فمها يكن ان الاسلاميين كانوا يقتفون آثار الجاهليين معبرين بأسلوبهم دون أن يتأثر و ابواقهم الجديد حتى تفتحت براعم الحضارة الاسلامية في أشعار العباسيين كما نرى ابانواس يؤنب من يبكى على أطلال الماضين و يتحدث عن المناظر الجديدة كالرياض والازاهير ومجالس اللهو والمغنيات والجواري. ها كه يقول :

قل لمن يبكى على رسم درس

و اقفا ما ضلوكا كان جلس

ودع البكرو ليلي جانبا

واصطح كرخية مثل القبس

يصف الربع و من كانه به  
مثل سلمى ولبنى و خنس  
وقال أيضا .

عاج الشقى على رسم يسائله  
وعجت أسأل عن خمارة البلد  
يبكى على طلل الماضين من أسد

لادر درك قل لى من بنو أسد  
خلاصة القول أن أسلوب الاسلاميين لا يختلف عن  
الجاهليين غاية الاختلاف فلعلنا لم نخطئ في عقيدتنا اذ حددنا  
أسلوب هذه القصيدة بأشعار الجاهليين ولكن قبل أن نقوم  
بذكر أهم ميزات الاشعار الجاهلية نرى أن ننبه الى أن  
هاتف أنشد هذه القصيدة باللغة العربية التي نشاهد هافي قصيدته  
الاولى بعبارة أخرى اتبع هاتف في جميع قصائده اللغة العربية  
التي كانت مستعملة في زمانه عند شعراء العرب .

أما أهم الميزات التي تمتاز بها الاشعار الجاهلية فهي  
التعبير عن الافكار و العواطف بالصور ٢ المادية وذلك أن

١- راجع: فن الوصف . الجزء الثاني ص ١٠ .

٢- راجع: فن الوصف . الجزء الاول ص ٦٩ .

الشاعر الجاهلي يقف أمام المشاهد كعالم وينقل عين ما يراه  
دون ذهول ورؤيا كمانشاهد هذه الميزة في الاوصاف التي  
عبر عنها هاتف في الابيات التالية :

فأر قدتنى وجائت في غلاتها

تميس نحوى رويدا وهي عطبول  
بيض ترائبها سود ذوائبها

ما بينها من تنظيم الدر عشكول  
أزئبق ثديها في الدرع منعقد

أم كوكب بحليب الفجر محلول  
ان قارنا الا بيات المذكورة ببعض الاوصاف التي  
انعطف اليها امرؤ القيس و غيره من الشعراء الجاهليين  
نجد بينها تشابها ما اذ تحدثوا كلهم عن الاوصاف المادية  
فقال امرؤ القيس

هصرت بفودي رأسها فتمايلت

على هضم الكشح ريا المخلخل<sup>١</sup>

مهففة بيضاء غير مفاضة

ترائبها مصقولة كالسجنجل

وفرع يزين المتن أسود فاحم

أثيت كقنو النخلة المتعشکل

الى مثلها ير نوالحلیم صباية

اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

قال الاعشى :

• غراء فرعاء مصقول عوارضها

تمشى الهوينا كما يمشى الوجى الوحل

كأن مشيتها من بيت جارتها

مرالسحابة لاريث ولاعجل

ملءالوشاح وصفردالدرع بهكنة

اذا تأتي يكاد الخصر ينخزل<sup>١</sup>

وله أيضا :

وثديان كالر ماتتين و جيدها

كجيد غزال غير أن لم يعطل<sup>٢</sup>

المميزات الأخرى لأشعار الجاهليين هي أن شعراء ذلك العصر أترفوا في التشبيهات و اغتنوا بالتفاصيل و الجزئيات وأكثر وامن الأوصاف المادية و تفاخروا فيها و لم يعتمدوا على المحسنات البديعية بحيث يعتقد الجاحظ أن البديع أول ما ظهر في شعر بشار<sup>١</sup> وذلك أن الجاهلي اعتاد البيئة البسيطة و ابتعد عن المدنية الاجتماعية و الحكومة السياسية . فعاش بين الخيام و الرمال و قضى حياته في الظعن و الارتحال و بذل همه في العصبية و الجدال<sup>٢</sup> ليذود عن عرضه و شرف قبيلته و هذه المعيشة لا تسمح للشاعر أن يزاول الأفكار المعقدة الناشئة عن رفع مستوى الحضارة المدنية فبذلك نرى الشعر الجاهلي بعيدا عن التكلف في المحسنات البديعية . خلاصة القول أن هاتف اعتنى في هذا الغزل ببياض الجسد و نقاء البشرة و سواد الشعر و عنوبة الريق كما انعطف الى هذه الأوصاف المادية الشعراء الجاهليون و الاسلاميون .

١ - راجع : فن الوصف . الجزء الاول . ص ١٦

٢ - راجع : تاريخ الادب العربي . ص ٩ .



أما أسلوب الغزل الآخر كأسلوب غزل العذريين و هو يعتمد على صدق ما وقع بين العاشق و المعشوقة و يفيض بالتعفف ورقة العبارات الرقيقة السهلة خفيفة الوزن عذبة المعاني غير أن لغة هاتف في هذا الغزل أبسط منها في غزل العذريين إذ فقد قال هذا الشعر باللغة العربية التي استعملها شعراء العرب في زمانه.

فمهما يكن فقد تأثر هاتف في أشعاره العربية بالشعراء العرب و قلد آثارهم و عبر عن أفكارهم بيد أن هذا التأثير لا يحط شيئاً من شاعريته بل يرفع مقامه بين الأدباء و يجعل له مقاماً رفيعاً بين الشعراء الإيرانيين الذين نظموا باللغة العربية .

طهران . ١٩٦٥

## أشعار هاتف العربية

تجافى<sup>١</sup> طبيبي نائيا عن دوائيا  
أخلاء خلوتى أبيت و دائيا  
بنى أم قد ابكى دما وترونى  
فمسا بالكم لا ترحمون بكائيا  
ألم يأن<sup>٢</sup> اخوانى لكم أن ترحموا  
عليكم كئيبا<sup>٣</sup> فى دجى<sup>٤</sup> الليل باكيا  
فصرت ولا أدرى من اليوم ليلتى  
ولا عن يمينى لو نظرت شماليا  
إذا غالى<sup>٥</sup> يا قوم دائى خلالكم<sup>٦</sup>  
ومت فممن يطلبون بشاريا

---

١- تجافى : تنحى . ٢- ألم يأن : ألم يقرب .

٣- الكئيب : الحزين . ٤- الدجى : ج. الدجية . الظلمة .

٥- غالى : أهلكنى .

٦- خلالكم : بينكم يقال هو خلالكم : بينكم .

فقوموا بالامهل و سوقوا مطيكم<sup>١</sup>  
 الى كعبة الآمال دار الأمانيا  
 الى بلدة حفت بكل مسرة  
 الى بلدة اضححت من الهم<sup>٢</sup> خاليا  
 الى بلدة فيها هواى و منيتى  
 الى بلدة فيها حبيبى ثاويا  
 قفوا عنده مستأنسين و بلغوا  
 اليه سلامى ثم بثوا<sup>٣</sup> اغراميا  
 و قصواله همى و كرى ولوعتى<sup>٤</sup>  
 وشدة أسقامى وطول عنائيا  
 وكثرة آلامى و قللة حيلتى  
 و طول مقاساة النوى واصطباريا

---

١- المطى :ج. المطية : الدابة التى تتركب ويستوى فيها  
المذكرو المؤنث .

٢- يمكن أن نقرأ ذلك المصرع بهذا الشكل: الى بلد أضحى  
من الهم خاليا . ٣- بثوا : أذيعوا .

٤- اللوعة : حرقه الحزن والهوى والوجد .

وقولو اله يا صاح<sup>١</sup> يا غاية المني  
 وقاك الله العالمين الدواها  
 أمن طول أيام الفراق نسيتني  
 و حاشاك أن تنسى محبا موافيا  
 أم أخترت غيري من محبيك مؤثرا  
 و حاشاك أن تعترضني بسوائيا  
 نسيت عهد ابينا و نقضتها  
 فيا ويح نفسي ما حسبتك ناسيا  
 مضى العمر في ضرمن العيش و انقضى  
 وما الدهر الا باخل عن مراميا  
 الى الله أشكو ليلة مدلهمة<sup>٢</sup>  
 على العين أرخت<sup>٣</sup> من دجاها غواشيا<sup>٤</sup>  
 الى الله أشكـومـن هموم صغارها  
 تحاكي الجبال الشامخات الرواسيا<sup>٥</sup>

- 
- ١- يا صاح : يا صاحب . كما قال امرؤ القيس :  
 أصاح ترى برقاً أريك وميضه . كلمع اليمين في حبي مكلل .  
 ٢- ادلهم الليل : اشتد سواده .  
 ٣- أرخت : أسدلت ٤- الغواشي : ج . الغاشية : الغطاء  
 ٥- الرواسي : الرواسخ .

سَمْتُ حَبِيبِي مَن أَنِينِي وَرَنْتِي

و اصغاء آلامِي و طـول عنائِيَا

أَيْضَافِي الْغَزْل

سَلَمِي عَلَى رَحْلَهَا ١ وَالرَّحْلَ مَحْمُول

وَالرَّكْبَ ٢ مَرَّتَحَلَّ وَالْقَلْبَ مَتَبُول ٣

تَوَدَّعَ الصَّحْبَ ٤ فِي لَهْفٍ وَفِي أَسَفٍ

وَقَلْبَهَا بِـى عَنِ الْأَصْحَابِ مَشْغُول

تَرَنُوهُ ٥ إِلَى بَطْرِفٍ مَدَنَفٍ خَفَرٍ ٦

وَرَدْنَهَا مَن سَجُومِ الدَّمْعِ مَبْلُول ٧

١- الرَّحْل : مَا يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ كَالسَّرَجِ .

٢- الرَّكْب : رُكْبَانُ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ .

٣- تَبَلَّهَ الْحَبَّ : ذَهَبَ بِعَقْلِهِ فَهُوَ مَتَبُولٌ .

٤- الصَّحْبُ : ج. الصَّاحِبُ .

٥- تَرَنُوَالِي : تَدِيمُ النَّظَرِ إِلَى بَسْكَوْنِ الطَّرَفِ .

٦- الْخَفَرُ : الْخَيْجَلُ .

٧- الْمَبْلُولُ : الْغَدَى .

بقيت لـماسـرى جيران اـثرهـم  
 كأننى خلف تـلك العيس مـزموـل<sup>١</sup>  
 لـاضير لـولـامـنى فـى حـبها أـحد  
 جهـلا بـحـالى وـحال الصـب<sup>٢</sup> مـجهـول  
 يـاعـاذلـى فـى هـواها ما بـذاك قـل  
 فـالصـب يـزداد حـبا وهـو مـعـذول  
 دـخـلت مـنـزلها لـيـلا عـلى وـجـل  
 مـن أهـلها وقـناع<sup>٣</sup> الـمـيل مـسـدول  
 مـالت الـى وقـالت وهـى ضـاحـكة  
 يا طـارق<sup>٤</sup> الـلـيل جـن أنت أـم غـول  
 مـم اجـتـراؤك والـحـراس أيقـاظ  
 و بـين عـينـيك مـذبـوح و مـقتول

- 
- ١- يقال : زمـلت الـرجـل عـلى البـعير اذا اردقته فهـو زمـيل  
 ومـزموـل وايضاً : المـزامـلة : المـعادلة عـلى البـعير و الزمـيل : العـديل  
 الـذى حـمله مـع حـملك عـلى البـعير «لسان العرب»  
 ٢- الصـب : العـاشق وذوالولع الشـديد .  
 ٣- القـناع : ما تـنطى به المـرأة رأسـها .  
 ٤- الطـارق : الـآتـى لـيـلا .

نحوه عنى سريعا لأبالكم  
 دم الأجانف فى الأخدار ١ مظلول ٢  
 فقلت صبك لابل عبدك العاصى  
 أمرى اليك و منك العفومأمول  
 فداك ما ولدت أمى و ما رضعت  
 اللب عندها هتياج الشوق معزول  
 فقبلتنى و قالت مرحبا بفتى  
 أغواه حبيبى و عذر الصب مقبول  
 أنعم ٣ مساء فنعم الضيف أنت لنا  
 والروح فينا على الضيفان ٤ مبذول  
 جرت بده مائى الى أعلى أريكتها

- 
- ١- الأخدار : ج. الخدر : ستر يمد للجارية فى ناحية البيت .  
 ٢- ظل الدم : هدر اولم يثأر له فهو مظلول .  
 ٣- أنعم الله صباحك : جعله ذالين ورغد . وفى الأمر يقال  
 «أنعم صباحاً أو أنعم مساء» .  
 ٤- الضيفان . ج . الضيف .  
 ٥ - جعلنا كلمة «دمائى» حسب زعمنا فلاملك تجد أنسب  
 منها .

و مـهـدهـا عـبـق<sup>١</sup> بـالـمـسـك مـشـمـول<sup>٢</sup>  
 دنت و من معصمها<sup>٣</sup> قللت عنقي  
 وعـز جـيـد بـذاك الـغل مـغـلـول<sup>٤</sup>  
 شدت حبائل قلبي من عذا<sup>٥</sup> عرها  
 و ساد عبد بهذا القيد مكبول<sup>٦</sup>  
 فار قد<sup>٧</sup> تنى وجاءت في غلالتها<sup>٨</sup>  
 تميس نحوى رويداوهي عطبول<sup>٩</sup>

- 
- ١- العبق: الذى تفوح منه رائحة الطيب
  - ٢- المشمول : من أصابته ريح الشمال
  - ٣- المعصم : موضع السوار من الساعد .
  - ٤- المغلول: الذى أدخل فى الغل وهو طوق من حديد أو جلد .
  - ٥- الغدائر: حغديرة : المظفور من شعر النساء .
  - ٦- المكبول : الذى حبس وقيد .
  - ٧- أرقدتنى : أنامتنى .
  - ٨- الغلالة شعار يلبس تحت الثوب أو تحت الدرع .
  - ٩- العطبول : الطيبة الطويلة العنق



بيض ترائبها<sup>١</sup> سود ذوائبها<sup>٢</sup>  
 ما بينها من نظم الدر عشكول<sup>٣</sup>  
 قز عقائصها<sup>٤</sup> بالبيان فائحة  
 ممسك بيد الحوراء مفتول  
 الدر منتشرفى النطق من قمها  
 و بعد يا عجباً ملأى من اللؤلؤ  
 أزئبق<sup>٥</sup> ثديها فى الدرع<sup>٦</sup> منعقد  
 أم كوكب بحليب الفجر محلول  
 لابل على صدرها بدر بلا كلف<sup>٧</sup>  
 عليه من درة بيضاء ثؤلؤل<sup>٨</sup>

- 
- ١ - الترائب : ج . التريبة : العظمة من الصدر .  
 ٢ - الذوائب : ج . الذوابة : الناصية وهى شعر فى مقدم الرأس .  
 ٣ - العشكول : هوفى النخل بمنزلة العنقود فى الكرم .  
 ٤ - العقائص : ج . العقيصه : ضفيرة الشعر .  
 ٥ - الزئبق : سبال معدنى لا يجمد الا فى درجة ٤ تحت الصفر . والعامة تقول له الزبيق .  
 ٦ - الدرع . القميص . ٧ - كلف الوجه : تغيرت بشرته بلون كدر .  
 الكلف : السواد فى الصفرة  
 ٧ - الثؤلؤل : حلمة الثدي .

فألصقتني على صدر لها بهج  
 كأنه الشمس أو بالشمس مصقول  
 فصرت لما سقتني خمر ريقتها  
 كأنني ثمل<sup>١</sup> نشوان<sup>٢</sup> معلول<sup>٣</sup>  
 غنمت في أطيب العيش الرغيد بها  
 زعمت أن معها في ليلنا طول  
 فنبهتني و قالت وهي باكية  
 قم و اهر بن ف سيف الصبح مسلول  
 صحتي أراق دمي ظلما بلحظتها  
 عين عليل غضيض<sup>٤</sup> الطرف مكحول<sup>٥</sup>  
 ان استطعتم لعل القول ينفعها  
 لمن أراق دمي مستحقرا قولوا

١- الثمل :الذى أخذه فيه الشراب .

٢- النشوان :السكران .

٣- عل :شرب ثانية وعله :سقاء .

٤- غضيض الطرف : فاقتر النظر : منكسر الأجاجان

٥ - المكحول :الذى وضع في عينيه الكحل

قتلت نفسا بلا ذنب و لا حرج  
تالله انك عن هذا لمسؤول

### فى مدح الرسول ص وآله عليهم السلام

نادمت أهل الحمى يوما بذى سلم  
فارقتهم و نديمى بعدهم نديمى  
عاشرتهم غانما بالطيب والطرب  
هاجرتهم نادما بالهم والسدم  
أصبحت من وصلهم فى الروح والفرح  
أمسيت من هجرهم فى الضر والسقم  
فى ربعم عشت ملتذا بصحبتهم  
والدهر يعتقب اللذات بالألم  
حاشاى ما كنت من يختار فرقهم  
لكن قضاء جرى فى اللوح بالقلم  
فليس لى منية منذ افتقدتهم  
الا ملاقاتهم فى ذلك الحرم

ما بال عيني تذري<sup>١</sup> من تذكرهم  
 بمدمع هطل<sup>٢</sup> كالغيث منسجم  
 كالمن<sup>٣</sup> تهمي<sup>٤</sup> بوبل<sup>٥</sup> مغدق<sup>٦</sup> ودق<sup>٧</sup>  
 متى تشاهد ومض<sup>٨</sup> البرق من اضم<sup>٩</sup>  
 حاولت أملئ كتابا كي أشير بما  
 قلبي يقاسيه في نبذ من الكلم

- 
- ١ - أذرت العين دمعها : صبته .
  - ٢ - الهطل : الهاطل : المطر الذي نزل متتابعا متفرقا عظيم القطر .
  - ٣ - المن : السحاب .
  - ٤ - همت العين : صبت دمعها .
  - ٥ - البوبل : المطر الشديد .
  - ٦ - أغدق المطر : كثر قطره .
  - ٧ - الودق : المطر وقيل الودق موضوع في الأصل لشيء يشبه الغبار في وسط المطر ثم أستعمل للمطر تجوزا . ( اقرب الموارد ) .
  - ٨ - ومض البرق : لمع خفيفا .
  - ٩ - اضم : واد بجبال تهامة و هو الوادي الذي فيه المدينة ( معجم البلدان ) .

من ذكر هم هملت<sup>١</sup> عيني فما نزلت  
 على الرقيمة<sup>٢</sup> حرف غير منعجم  
 مهمالوطئت ربي<sup>٣</sup> نجد و ترتبه  
 مالي تسابق رأسى مسرعا قدمي  
 يا جندا الربع و الأطلال و الدمن  
 من أرض نجد سقاء الله م-ن ديم<sup>٤</sup>  
 فيالها تربة كالمسك طيبة  
 جادت<sup>٥</sup> عليه الغوادي<sup>٦</sup> أجودا الرهم<sup>٧</sup>

- 
- ١ - هملت العين : فاضت دموعا .  
 ٢ - الرقيمة : لم تذكر في المعاجم فهي دون تاء التانيث  
 بمعنى الكتاب والمرقوم .  
 ٣ - الربى : ج . الربوة : ما ارتفع من الأرض .  
 ٤ - الديم : ج . الديعة : مطريدوم في سكون بلا رد ولا برق  
 ٥ - جاد المطر : غزر .  
 ٦ - الغوادي : ج . الغادية : مطرة الغداة .  
 ٧ - الرهم : ج . الرهمة : المطر الخفيف الدائم .

كأنهار ورف<sup>١</sup> خضر قد انبسطت  
 تحت القرنفل و الريحان والنعنم<sup>٢</sup>  
 متى تهب صبانجد بـريـاها<sup>٣</sup>  
 يستنشق المسك منها كل ذى خشم  
 طوبى لصادق<sup>٤</sup> تروى من مائها  
 فى الحر مغتر<sup>٥</sup> فامن مائها الشيم<sup>٦</sup>  
 فلـوعسلت العظام الباليات به  
 تعود منه حيوة الأعظم الرمم<sup>٧</sup>  
 قد كان سكانها مستأنسين بها  
 فى أرغد العيش محفوفين بالنعنم  
 فالدهر غافصهم<sup>٨</sup> فيها وأجلاهم<sup>٩</sup>  
 عنها و فرقهم بالأهل و الحشم .

- 
- ١ -- الرفرف : البسط . الفرش .  
 ٢ -- النعم ، شجر له ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضب .  
 ٣ -- الريا : الريح الطيبة . ٤ -- الصادى : العطشان .  
 ٥ -- اغترف الماء بيده : أخذ بها . ٦ -- الشيم : البرد .  
 ٧ -- الرمم : ج . الرمة : ما بلى من العظام .  
 ٨ -- غافصهم : فاجأهم .  
 ٩ -- أجلاهم عنها : أخرجهم عنها .

بيوتهم قد حوت صفراً<sup>١</sup> بلا أهل  
 خيامها قد خلت من ساكن الخيم  
 اضحت مساكن سادت أولى خطر  
 ظلت منازل أشراف ذوى هم  
 مأوى الثعالب<sup>٢</sup> والذئبان والضبع<sup>٣</sup>  
 مأوى الرفاريف<sup>٤</sup> والغربان والرخم<sup>٥</sup>  
 فافقرت<sup>٦</sup> دور هم حتى كأن بها  
 مستأ نسا بعد لم يسكن ولم يقيم

١ - الصفرة : الخالى .

٢ - الثعالب : ج . الثعلب : حيوان مشهور بالتحيل و  
الروغان .

٣ - الضبع : ج . الضبع : ضرب من السباع معروف .

٤ - الرفاريف : لم نستطع أن نقرأ هذه الكلمة فجعلنا  
كلمة « الرفاريف » فى الشك والتردد غيّرنا نالم نجدها فى المعاجم و  
لكننا نزع أنها جمع كلمة الرفراف وهى طائر يسمونه أيضاً « خاطف  
ظله » فجمعها على هيئة الرفاريف بخلاف القياس اذ لم تجمع .

٥ - الرخم : طائر من الجوارح الكبيرة الجثه  
الوحشية الطباع .

٦ - أفقرت : خلت .

و سدباب لدار ترب سده

كانت مناص وجوه العرب و العجم

دار لآل رسول الله مقفرة

بنائها أسست بالجدود والكرم

دار يباهى بها جبريل مفتخرا

لوعدها فيها من الحجاب و الخدم

عفت<sup>١</sup> رسوم مغانيهم<sup>٢</sup> و لولاهم

رب الخليقة خلق الخلق لم يرم<sup>٣</sup>

قلوبهم من سلاف<sup>٤</sup> العلم طافحة<sup>٥</sup>

تفيض منها و تجرى صفوة الحكم

وجوههم عن جمال الحق حاكية

عن درك أنوارهم طرف العقول عمى

١ - عفا المنزل : درس وبلى .

٢ - المغانى : ج المغنى : المنزل .

٣ - لم يرم : لم يرد .

٤ - السلاف : ما سال وتحلب قبل العصر وهو أفضل الخمر .

٥ - الطافحة : التى ملاها الشراب



ماللقديم شبيه حادث لكن

حدوثهم أشبه الأشياء بالقدم

يا فجعتنى حين ما أصغى مصائبهم

مالا يطيق لسانى ذكرها و فمى

أو! ذو اوقد صبروا فى كل ما ظلموا

و الله من ظالميهـم خير منتقم

يعجل الله فى اظهار قائمهم

حتى يزيع<sup>٢</sup> ظلام الاعصرالدهم<sup>٣</sup>

و يملأ الأرض بعد ما ملئت

ظلماء ظلم على الآفاق مرتكم<sup>٤</sup>

يا سادتنى يا موالى الكرام بكم

رجاء عبد كثير الذنب مجترم

١ - أوذوا : الفعل الماضى المجهول من مصدر الايذاء :

أصابهم الأذى .

٢ - يزيع : يزيل .

٣ - الدهم : ج . الأدهم : الأسود .

٤ - المرتكم : المجتمع بكثرة .

قد صبحت لىمى ١ بىضاء فى سرف  
 والوجه كالقلب مسود من اللمم  
 ظهرى انحنى وانثنى من حمل أوزار  
 صغارها كالجبال الشم ٢ فى العظم  
 مالى سوى حبكم والاعتصام بكم  
 مطفىء لحدة نار أوقدت ٣ جرمى  
 فحبكم لمضيق اللحد مدخرى  
 وبغض أعدائكم فى الحشر معتمى  
 لولم ينلنى شراب من شفا عتكم  
 يا حر قلب من الحرمان مضطرم  
 أتيتكم بمدىح لا يلىق بكم  
 وهل يلىق بكم ما اسود من قلمى  
 كلا وهل يتأتى نشر مدحتكم  
 من أعجمى بنظم غير منتظم  
 هيهات و البلاء الماد حون وان

١ - اللمم : ج . اللمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن .

٢ - الشم : ج . الأشم : المرتفع .

٣ - أوقد النار : أشعلها .

أطرو ١ ابكل لسان عدفى بكم  
 لامن مديحي ولكن من مواهبكم  
 أرجو الحماية يوما للتعصاة حمى  
 و كل ذى و طر ٢ أعيت ٣ مذاهبه  
 لورام أبواب أهل الجود لم يلم  
 صلى عليكم باذكاها واطيبها  
 رب البرابا صلوة غير منحسم  
 ما أنضرت ٤ أرض نجد من غمائمها ٥  
 خضر المربع و الأطلال والأكم ٦  
 و استطربت سجعافيا حمائها  
 مغردات على الأغضان بالنغم

١ -- أطرى فلانا : أحسن الثناء عليه وبالغ في مدحته

٢ -- الوطر : الحاجة و البغية .

٣ -- أعيت : أعجزت .

٤ -- أنصره صيره ناضراً .

٥ -- الغمام : ج الغمامة : السحاب

٦ -- الأكم : ج : الأكمة : التل .

## كشاف المراجع

- ١ - الأغاني لابي المرح الاصبهاني . ساسي .
- ٢ - بعث الشعر الجاهلي ، لمحمد مهدي البصير . بغداد . ١٩٣٩ م .
- ٣ - تاريخ الادب العربي . ( احمد حسين الزيات . مصر . الطبعة الثالثة والعشرون .
- ٤ - تاريخ نجارستان دارا « نكارستان » بعناية الدكتور خيامبور . تبريز . ١٣٤٢ هـ ش .
- ٥ - ديوان الاعشى . بيروت . دار صادر . ١٩٥٠ م .
- ٦ - ديوان مجنون بني عامر . بمبئي . ١٣١٠ هـ .
- ٧ - ديوان هاتف الاصفهاني بعناية المرحوم وحيد دستجردي . طهران . ١٣٣٢ هـ ش .
- ٨ - شرح ديوان عمر بن ابي ربيعة . لمحمد العناني . مصر . مطبعة السعادة .

٩ - شرح ديوان كعب بن زهير . لعبيد الله السكري . قاهره . ١٩٥٠ م .

١٠ - فن الشعر الخمرى لايليا حاوى بيروت . ١٩٦٠ م .

١١ - فن الوصف . الجزء الاول و الجزء الثانى . لايليا حاوى . بيروت . ١٩٥٩ و ١٩٦٠ م .

١٢ - فنون الأدب العربى . قسم الغزل . للدكتور سامى الدهار . ١٩٥٤ م .

١٣ - فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى

١٤ - المعلقات السبع لأحمد بن الحسين الزوزنى مصر . ١٩٦١ م .

١٥ - المنجد . ألفه الاب لويس معلوف اليسوعى .

١٦ - الوسيط فى الأدب العربى و تاريخه . مصر . الطبعة السادسة عشرة .

## اخطاء مطبعية

الصفحة	السطر	الخطاء	صوابه
١٠	٥	لتي	التي
١٩	٩	العريم	الغريم
٢٦	٣	تقليدية	تقليدية
٢٦	٤	قلدها	قلدها
٣١	٥	التير	التعبير
٣٢	٣	بيئة	بيئته
٤٧	٤	نأثر	تأثر



للمؤلف :

- ١ - الموشح في الاداب العربي .
- ٢ - ترجمة الدفاع عن الاسلام من اللغة العربية الى الفارسية .